ان يقول المرء في دور الاحتضار فلا يصحبه شيء من مسببات الفزع
على الاطلاق ومن رأي الطبيب المذكور انه متى عرف المرء كنه
الحقيقة لم يبق للخوف اثر في نفسه
ان العلم لا يعرف من الحياة حتى الان الا النزر اليسير. ومع
ان الاطباء قد كشفوا التجددات الصحية عند الولادة وفن التوليد
فان ما كشفوه عن الموت قليل فانه لا يشفي الغليل ذلك لان
الموت لا يزال سراً مستغلقا
ترى بماذا يشعر المائت وهو في حشرجة الموت يحاول ان يلفظ
انفاسه الاخيرة؟ ولعل الموت امر بسيط كالولادة ام هو مصحوب
بالهلع مما يتمثل للمرء من ظلمة القبر ووحشة الابدية؟
ان معظم الذين يعول على ارائهم مجمعون على انه متى حضرت المرء
الوفاة زال كل اثر للخوف. وفي الواقع ان معظم الناس يموتون
بالسهولة التي يستغرقون بها في سبات عميق ولا يشعرون بشيء
من القلق. ولبعض الناس ينظرون الى الموت وهم في ساعة
الاحتضار كانهم على سفر الى عالم جديد

Copyright © King Saud University